

بناء مقياس مهارات التأقلم لدى طلبة جامعة الموصل
Building A scale of Adaptation skills for Student
of Mosul University

أ. د. ندى فتاح زيدان العبايجي **اسراء ساهر سالم**
Prof.Dr. Nada Fattah Al-Abaji **Esraa sahir salim**

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

University of Mosul

College of Education for Human Sciences

Department of Educational and Psychological
Sciences

الاختصاص الدقيق: علم النفس التربوي

Specialization: Educational and Psychological Science

Available online at <https://regs.mosuljournals.com/>, ©2020,Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

ملخص البحث:

هدف البحث الى بناء مقياس مهارات التأقلم لدى طلبة جامعة الموصل وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من الاقسام العلمية والانسانية في الجامعة وقد قامت الباحثة بإعداد (٤٨) فقرة موزعة على اربعة مجالات هي (مجال العلاقات الشخصية، مجال التكنولوجيا، مجال البيئة، مجال الصحة) بصورة اولية وتم استخدام الصدق الظاهري. وتم حذف فقرة واحدة واصبح عدد الفقرات (٤٧) فقرة وتم حساب الصدق (الظاهري-البناء-الذاتي-المنطقي) كما تم حساب التمييز وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية كما تم حساب (الثبات بطريقة الاعادة والفاكرونباخ) اذ اصبح عدد فقراته (٣٧) فقرة وبذلك تحقق هدف البحث في اعداد مقياس مهارات التأقلم وقد تم صياغة عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: مقياس، مهارات، التأقلم، تكيف، الموصل.

Abstract

The current research aimed at building a scale of adaptation skills for Mosul University students, depending on several theories including the theory of psychological analysis, theory of the social learning, theory of training on the skills and Ericson's theory. The sample of the research consisted of (400) male and female students from the scientific and humanities departments at Mosul University. The researcher prepared (48) items preliminarily and the apparent validity was used. One item was deleted and the total number of the items became (47) items and then the apparent validity, construction validity, auto validity and the logical validity were determined. Also, the discrimination and the relationship of the item with the total score were calculated. In addition to that, invariability was calculated using the retesting and Alpha-Cronbach methods. The results of the study led to building a scale that is characterized with validity, invariability and discrimination. The researchers recommend to use the scale to measure the adaptation skills applying it to different age groups. They also suggest conducting future studies using the scale to measure the adaptation skills and their relationships to other variable like self-confidence and the patterns of the personality.

Keywords: a scale, skills, adaptation, agree, mosul.

اولا: مشكلة البحث:

ان الانسان بطبعه كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر ويتأقلم مع المجتمع ويحدد سلوكه وفقا لمعايير اجتماعية، حيث تعد نظرة الفرد الى نفسه وفكرته عنها وتقبله اياها النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصية وأنها الاساس في توافقه الشخصي والاجتماعي (زهران، ١٩٧٧: ١٣)

ونظرا لعدم توفر مقياس لقياس مهارات التأقلم ستقوم الباحثة ببناء مقياس لقياس مهارات التأقلم. وبما ان مهارات التأقلم من المهارات المهمة في الحياة لذا ارتأت الباحثة بناء مقياس لقياس هذه المهارات .

ثانياً: الاهمية:

الحياة سلسلة من المواقف الغير المحدودة والغير الواضحة المعالم لذلك فهي تختلف اختلافا بينا عن محتوى المقررات العلمية ذات المواقف الواضحة المحددة التي يمكن حلها باستخدام قواعد محفوظة مسبقا وعلى هذا الاساس نجد بعض الافراد ذوي القدرات الفائقة في الاساس على التعاطي مع الحياة الا انه كثيرا ما يخطئ في أساليب تفاعله مع المواقف اليومية في ابسط الامور ولا يعرف نوع الخطأ الذي وقع فيه ولا سببه ويحلل الحوادث الاضعف في اضيق المقدمات او يتخذ من الاقوال المشهورة والأمثلة الشائعة مسلمات بديهية يتعامل بها مع الحياة ويطالب الآخرين بالالتزام بها . فالانسان بقدرته على التفكير والتعليم استطاع خلق الحضارة والتغلب على الامراض و مواجهة المشكلات ،وبالتفكير والقدرة على التعلم وادراك اهمية التفاعل الناجح في مواقف الحياة اليومية على المستوى الشخصي والاجتماعي يستطيع مواصلة نجاحه في رحلته الانسانية الممتدة الى ان يشاء الله . فامداد الفرد بالعلم الصحيح المرتبط باكتساب المهارات اللازمة لمعيشة الحياة امر جدير بالتفكير ،فالتصرف التلقائي القائم على التفكير الفطري في مواقف الحياة قد يجر الفرد الى سلسلة لا نهاية لها من الأخطاء نظرا لأنه يقيس الاشياء على غير وجهها الصحيح في حين ان التعرف المبني على اساس علمي سليم يساعد الفرد في الوصول الى الحق، لهذا يجب علينا تعلم الاسس العلمية والمهارات الاساسية اللازمة لمعيشة الحياة الخاصة ،وان كثيرا من المواقف التي تصادف الافراد في حياتهم اليومية تتطلب مهارات تفكير اعمق مما يوجد في تفكيرهم الفطري ، كما تتطلب مهارات علمية اعلى مما يمتلكه الفرد(عمران وآخرون: ١٠١: ٢٠٠١). يؤدي التأقلم دور كبير ومهم في حياه الانسان، بل يعد العامل الأهم في هذه الحياة هو أكثر المعايير بداهة لحتمية وجوده واستمراره مادام الانسان متفاعلا مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه ،ولهذا يجب على الفرد ان يوازن بينه وبين الواقع وما يحمله هذا الواقع في ثناياه من تغيرات ،فنحن نميل الى التأقلم مع ما هو مألوف في البيئة والمجتمع فنقبله ومع مرور الزمن وتصبح استجابتنا وسلوكنا جزء من هذا الواقع(خوري، ١٩٩٩، ١٩٦).

الأهمية النظرية :

تتبع الأهمية النظرية للدراسة الحالية من خلال ما يلي:

١ - تتضح أهمية الدراسة النظرية من خلال دراسة العلاقات المتشابكة ما بين مهارات التأقلم لدى طلاب جامعه والابتكاريه الانفعاليه .

٢ - أهمية المتغيرات التي تشملها الدراسة الحالية، طريقة تناولها، والأهداف البحثية المرجوة منها. فالمتغير التابع الابتكارية الانفعالية من المتغيرات الهامة والتي تكشف عن التوظيف الفعال والغير مالوف للانفعالات وبخاصة لدى طلاب المرحلة الجامعية. حيث أن هذا المتغير يؤدي دوراً مهماً في تحديد القدرة على توظيف الانفعالات ومن ثم الحصول على مستوى تحصيلي متميز . كما ان هناك العديد من الدلائل والمؤشرات والتي تدل على إرتباط كل من الابتكارية الانفعالية بمهارات التأقلم . كما ان المتغير المستقل مهارات التأقلم من المتغيرات المهمة التي تعتبر مؤشراً ضروريا لكفاءة عملية التعلم للفرد.

٣ - كما أن الدراسة الحالية تعتبر إضافة لأدبيات البحث وبخاصة في البيئة العربية. حيث لوحظ ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة ما بين مهارات التأقلم والابتكارية الانفعالية وانعكاسات هذه العلاقة على طلاب جامعه ولذا تعد الدراسة الحالية إضافة في أدبيات البحث عموماً في كل من البيئتين العربية والأجنبية على حد سواء.

الأهمية التطبيقية:

تتبع الأهمية التطبيقية في النقاط التالية:

١ - يمكن لنتائج الدراسة الحالية أن تثير إهتمام الباحثين لإجراء العديد من الدراسات والبحوث والتي تهدف لتحسين العملية التعليمية وإصقال مهارات المتعلمين بالعديد من المهارات اللازمة من أجل تحسين مهارات التأقلم لدى الطلاب وتحديد العلاقة بين كل من مهارات التأقلم والابتكارية الانفعالية .

٢ - كما تقدم الدراسة الحالية وصفاً تفصيلياً لكل من مهارات التأقلم والابتكارية الانفعالية لدى طلاب الجامعة
٣ - كما تقدم الدراسة الحالية مقياسين حديثين بين كل من مهارات التأقلم والابتكارية الانفعالية الذي قامت الباحثة
ببنائهما .

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الى بناء مقياس مهارات التأقلم لدى طلبة جامعة الموصل .

رابعاً: حدود البحث

تمثلت حدود البحث بما يأتي :

١ - الحدود البشرية \ طلبة الصف الثاني والرابع من الاقسام العلمية والانسانية من طلبة جامعة الموصل وللدراسات الصباحية ومن كلا الجنسين.

٢- الحدود الزمانية \ العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

٣- الحدود المكانية \ جامعة الموصل \ للاقسام الانسانية والعلمية

٤- الحدود المعرفية \ مهارات التأقلم

خامساً: تحديد المصطلحات:

-مهارات التأقلم

عرفها كل من:

١- مسعود(٢٠٠٢):

قدرات الفرد على السلوك التكيفي الايجابي تجعله يتعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها.

(مسعود، ٢٠٠٢: ٥٠)

٢- ابراهيم:

بأنها القدرة على القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والاتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول (ابراهيم، ب-ت: ٨٢٥).

٣- البرنامج الانمائي للامم المتحدة:

على انها المهارات التي يجب ان يعرفها الشباب حتى يستطيع اقحام عمل ما (برنامج للامم المتحدة الانمائي، ٢٠٠٦: ٣٢)

التعريف النظري للباحثة: مهارات التأقلم بأنها قدرة الفرد على التعامل مع الضغوط والمشكلات التي يواجهها في العلاقات الشخصية والبيئية والصحية ومواجهة المشكلات التكنولوجية .

التعريف الاجرائي: هو قدره الطالب الجامعي على التأقلم من خلال اجابته على المقياس الذي اعدته الباحثة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب

دراسات سابقة:

١- دراسة جوليان واخرون Julian, etal (2005)

(الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات التأقلم وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية) .

في محافظة كوازولو ناتال في جنوب افريقيا على عينة عددها ١٠٠ طالب موزعين بين الذكور والاناث، وكانت فته السن بين ١٨-١٤ و فته ١٩-٢٢ بهدف تقييم اثر تعرض لطلبة للمهارات التأقلم في تقليل السلوك الجنسي الذي يسبب مرض الايدز خلال الفترة من عام ١٩٩٩-٢٠٠١ وقد شملت الدراسة الافارقة والاسيويين والجنسيات الاخرى، والبيض والسود على اختلاف مكان اقامتهم في الحضر والريف حيث تم تعريض المستجيبين الى برنامج يحتوي على ١١ قضية اساسية في مجال الصحة الجنسية والايجابية، وقد اشارت نتائج الدراسة الى ضرورة زياده تعرض للمهارات الحياتية لما

لها من اثر على التقليل من الاصابة بمرض الايدز والامراض المنقولة كما اشارت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للمجموعة السكانية ولصالح الافارقة، وكذلك فروق تعزى للجنس ولصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى للفئة العمرية ولصالح الشباب الاصغر سنا وفروق تعزى للمجموعات العرقية ولصالح لسود وفروق تعزى لمتغير مع الإقامة ولصالح سكان الريف. (Julian, 2005: 289-304)

٢- دراسة مارتن (Marton, 2005):

(علاقة وظائف الشخصية ومهارات التأقلم باحترام الذات في مرحلة المراهقة المبكرة).

اشتملت عينة الدراسة على ٦٣ مراهق تحت سن الثالثة عشرة، وقد استخدم الباحث المقابلة الطبية النفسية العشوائية وبطارية القياس النفسي الشفوية والكتابية لتقييم مهارات التأقلم، ومقياس احترام الذات الشامل. وقد ظهرت النتائج ان احترام الايجابي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بوظائف الشخصية ومهارات التأقلم، كما اظهرت نتائج الدراسة ان احترام الذات الايجابي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بوظائف الشخصية ومهارات التأقلم، كما واطهرت نتائج الدراسة ان احترام الذات الايجابي مرتبط بوظائف الشخصية ومهارات التأقلم بنفس الدرجة. (Marton, 2005: 393-410)

٣- دراسة عثمان وعاطف (٢٠٠٩):

(الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات التأقلم وبعض المتغيرات لدى طلبة الثانوية العامة)

هدفت الدراسة الى معرفة علاقة الذكاء الوجداني بمهارات التأقلم لدى طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح في ضوء بعض المتغيرات. وقد بلغت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة من طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح للعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وقد بينت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم ووجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والالتزام الديني وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم تعزى للسكن او المواطنة او التخصص او الترتيب في الاسرة. (عاطف، ٢٠٠٩)

يستهدف هذا البحث الى الكشف عن مهارات التأقلم وغطي الشخصية (A-B) ودراسة التأثير المحتمل لكل متغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي - انساني) لدى عينة من طلبة جامعة تكريت في الكليات العلمية والانسانية -المرحلة الثالثة حصراً. وقد بلغت عينة البحث (٣٠٠) طالبا وطالبة من كليات جامعة تكريت. واطهرت النتائج الى وجود ارتفاع في مستوى مهارات التأقلم لدى طلبة الجامعة وان ارتفاع مهارات التأقلم مرتبط بالظروف الاجتماعية وان استمرارها يتوقف على مقدار الدعم الذي يحصل عليه من الاخرين وهذا من شأنه ان يؤثر في مستواهم الدراسي وتفاعلهم الايجابي في الحياة الجامعية. (ساره فارس، ٢٠٢٢: ٣٣)

مجتمع البحث:

هو جميع الافراد والاشياء او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة لذا فان الباحث يسعى الى اشراك جميع افراد المجتمع وبلغ عددهم (٤٤٠٢٨) طالب وطالبة.

عينة البناء:

عينة البناء البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيار عينة البناء لاجراءات الصدق والتميز والبناء كما في الجدول (١).

جدول (١) توزيع طلاب عينة التميز

المجموع	الصف الرابع	الصف الثاني	الكلية
٦٠	٣٠	٣٠	الصيدلة
٨٠	٤٠	٤٠	علوم الحياة
٤٠	٢٠	٢٠	الادارة والاقتصاد
٨٠	٤٠	٤٠	الفنون الجميلة
٥٠	٢٥	٢٥	رياض الاطفال
٩٠	٤٥	٤٥	الحقوق
٤٠٠	٢٠٠	٢٠٠	المجموع

ادوات البحث:

خطوات بناء مقياس مهارات التأقلم

نظرا لعدم توفر مقياس لقياس مهارات التأقلم حسب علم الباحثة قامت الباحثة ببناء مقياس مهارات التأقلم وفقا للخطوات الآتية:

١ - مراجعة الادبيات والدراسات السابقة حول مهارات التأقلم كما في جدول (٢).

جدول (٢) دراسات تتضمن مقياس مهارات التأقلم الذي اطلعت عليه الباحثة:

عنوان الدراسة	اسم الباحث	السنة	العينة	عدد الفقرات	اهم النتائج
مهارات التأقلم وعلاقتها بالاتجاه نحو المخاطرة، جامعة بغداد \كلية التربية للبنات \قسم رياض الاطفال. ٢٠١٧	ازهار علي	٢٠١٧	٦٣٠ طالب وطالبة	٦٢	-لافرق بين الاطفال الذكور والاناث في متغير مهارات التأقلم والاتجه نحو المخاطره والسلوك التوكيدي -لافرق بين مهنة الاب (كاسب، موظف) في متغير مهارات التأقلم والاتجاه نحو المخاطرة والسلوك التوكيدي - توجد علاقه داله طرديه بين مهارات التأقلم والاتجاه نحو المخاطرة
الاتجاهات نحو الحادثة وعلاقتها بالتأقلم لدى طلبة الجامعة ٢٠١٣ جامعة ديالى	قبيلة ابراهيم حسن	٢٠١٣	٦٣٠ طالب وطالبة	٦٢	- هناك علاقة ايجابية بين الاتجاهات نحو الحادثة ومهارات التأقلم -وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتجاهات نحو الحادثة ومهارات التأقلم
مهارات التأقلم وعلاقتها بنمطي الشخصية، جامعة تكريت، كلية التربية للبنات A-B ٢٠٢٢،	ساره فارس احمد	٢٠٢٢	٣٧٥٨ طالب وطالبة	٤٠	-هناك علاقة ايجابية بين مهارات التأقلم ومجموع نمطي الشخصية -وجود فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث لصالح الاناث

علما ان المقياس الذي تم بنائه في جامعة تكريت (٢٠٢٢) في رسالة الماجستير (مهارات التأقلم وعلاقتها بنمطي الشخصية، جامعة تكريت، كلية التربية للبنات، A-B ٢٠٢٢) تم بنائه اثناء دراسة الباحثة و تتم مناقشته اثناء اجراءاتها لبحثها لذا لم تتمكن من الاعتماد عليه علما ان ذلك المقياس قد اعتمد نظرية اخرى ومجالاته تختلف في مجالات المقياس الذي بنته الباحثة .

٢- الاطلاع على النظريات التي تناولت موضوع مهارات التأقلم وقد تم توليف بين النظريات لبناء المقياس كما في الجدول (٣) :

جدول (٣) النظريات التي اطلعت عليها الباحثة

١	نظرية التحليل النفسي (١٩٧٤)
٢	نظرية التعلم الاجتماعي (٢٠١٠)
٣	نظرية التدريب على المهارات (١٨٥٥)
٤	نظرية اريكسون (1902-1994) (Erickson theory)
٥	نظرية نظرية التفاعل الرمزي (٢٠٠٠)

٣- تم تحديد المجالات التي سيتكون منها المقياس بناء على النظريات والدراسات السابقة وتم تحديد اربعة مجالات

(العلاقات الشخصية والاجتماعية، مجال التكنولوجيا، مجال البيئة، مجال الصحة)

٤- تم جمع وترتيب الفقرة بصورتها الاولى وبلغ عددها (٤٨) فقرة وجدول (٤) يوضح ذلك :

الجدول (٤)

عدد الفقرات في كل مجال من مجالات مهارات التأقلم

ت	مجالات مهارات التأقلم	عدد الفقرات
١	العلاقات الشخصية والاجتماعية	١٢
٢	مهارات التأقلم مع التكنولوجيا	١٥
٣	مهارات التأقلم مع البيئة	١١
٤	مهارات التأقلم مع الصحة	٨

٥- وقد تم اختيار بدائل اجابة (خماسية) تكونت من (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة جداً) وجدول (٤) يوضح عدد الفقرات في

كل مجال مهارات التأقلم وقد قامت الباحثة بالاجراءات الاتية للتأكد من صلاحية المقياس

أ- صدق مقياس مهارات التأقلم:-

يعد الصدق من الخصائص السيكمومترية التي ينبغي توفرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه الا انه يؤشر قدرة

المقياس على قياس ما وضع لقياسه فعلاً (الزوبعي واخرون، ١٩٨١: ٣٩).

ويعد الصدق من اكثر المفاهيم اهمية في مجال القياس النفسي، اذ يعد الخاصية الاساسية التي يجب ان تتوفر في

وسيلة القياس بصفة عامة (اسماعيل، ٢٠٠٤: ٤٨)، لذا اعتمدت الباحثة الطرائق الاتية لاستخراج صدق اختبار مهارات

التأقلم:-

والصدق انواع وقد استخدمت الباحثة الانواع التالية:-

١- الصدق الظاهري:

أكدت (انستازي) بانه لابد من توفر صفة الصدق الظاهري للمقياس لكي يكون اكثر فاعلية في المواقف العلمية وللتأكد من تعاون الذين اجري الفحص عليهم في مواقف الاختبار (ميخائيل، ٢٠١٦: ١٨٦). يؤكد (ابو حويج، ٢٠٠٢) بان الصدق الظاهري يمثل الشكل العام للاختبار او الصورة الخارجية من حيث نوعية مفرداته وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات، كما انه يتناول ارشادات الاختبار ومدى دقته ودرجة ما يتمتع به من موضوعية (ابو حويج وآخرون، ٢٠٠٢: ١٣٤). في ضوء ذلك تأكدت الباحثة من الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين والبالغ عددهم (٢٠) خبيراً ومحكماً للتأكد من صلاحية الاختبار والبدائل. وبعد الاخذ بملاحظاتهم ورائهم قبلت الفقرات التي حصلت نسبة اتفاق (٨٠%) . اذ يشير بلوم الى ان المقياس اذا حصل على نسبة اتفاق (٨٠%) اكثر يمكننا ان نشعر بالارتياح ونعتبر ان المقياس صادقاً ويقس ما وضع لاجله (بلوم، ١٩٨٣: ١٢٦). وتم حذف فقرة واحدة اذ كانت نسبة الاتفاق عليها اقل من (٨٠%)

الصدق المنطقي: يهدف الصدق المنطقي الى الحكم على مدى تمثيل الاختبار للميدان الذي يقيسه اي ان فكرة صدق المحتوى تقوم في جوهرها على اختيار اسئلة الاختبار بالطريقة التطبيقية او التطبيقية العشوائية التي تمثل ميدان القياس تمثيلاً احصائياً صحيحاً (شحاته، ٢٠١٢: ١٢٦).

لذلك يتوقف هذا النوع من الصدق على التحديد السليم للسمة المراد قياسها (محاسنة، ٢٠١٣: ١٥١). وقد حققت الباحثة هذا النوع من الصدق من خلال وضع تعريف لمهارات التأقلم وتحديد وتعريف مجالاته، وعرضه على الخبراء، وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق .

٢- صدق البناء:

يعد حساب صدق البناء من انواع الصدق المناسب للمقاييس، وبخاصة عندما يعد المقياس في ضوء مفاهيم نظرية معينة ويشير كرونلاند الى ان صدق المقياس النفسي يتطلب تحديد الافتراضات النظرية التي يستند اليها الباحث في بناء المقياس والتحقق منها تجريبياً لمعرفة مدى تطابق الدرجات التجريبية مع الافتراضات النظرية لان صدق المقياس يقوم بالاساس على مدى قياس في درجات المقياس لتكوين فرضي معين، ويتبين من ذلك اذا تطابقت الدرجات التجريبية مع الافتراضات النظرية، فان ذلك يعني ان المقياس يقيس السمة التي اعد لقياسها، والادلة التي تجمع التحقق من صدق البناء تتضمن ادلة على صدق المحتوى اداة القياس والصدق المرتبط بالتحك، لذلك يعد صدق البناء بمثابة الاطار المتكامل الذي يجمع مؤشرات الصدق جميعها (علام، ٢٠٠٠: ٢٢٩)

ويقاس صدق البناء بأسلوبين:-

١- تميز لفقرات مقياس مهارات التأقلم:

التمييز: يعني التمييز قدرة الاختبار على التمييز بين ذوي الدرجة العالية في الصفة أو الخاصية المراد قياسها والأفراد الحاصلين على درجات واطئة فيها والهدف من هذه الخطوة هو البقاء على الفقرات ذات التمييز العالي والجيد (شحاتة، ٢٠١٢: ٢٥٤).

وقد قامت الباحثة بالخطوات التالية :-

أ- معامل تمييز الفقرات (Item Discrimination index)

تعد القوة التمييزية للفقرات أحد الخصائص السايكومترية المهمة التي ينبغي أن تتوفر في مفردات الاختبارات (علام، ٢٠٠٠: ٢٧٧).

وتعني قدرة الاختبار على التمييز بين ذوي الدرجة العالية في الصفة أو الخاصية المراد قياسها والأفراد الحاصلين على درجات واطئة فيها والهدف من هذه الخطوة هو البقاء على الفقرات ذات التمييز العالي والجيد فقط (شحاتة، ٢٠١٢: ٢٥٤).

ولغرض حساب قوة تمييز الفقرات لمقياس مهارات التأقلم تم اتباع الخطوات الآتية :

١- تم سحب عينة عشوائية من خارج العينة الأساسية بلغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (٦٠) من كلية الصيدلة و(٨٠) من علوم الحياة، و(٤٠) من كلية الإدارة والاقتصاد، و(٨٠) من الفنون الجميلة، و(٥٠) من رياض الأطفال، والحقوق (٩٠).

٢- طبق مقياس مهارات التأقلم على عينة التمييز وبعدها تم تصحيح المقياس وحسب الدرجة الكلية لكل طالب ثم تم ترتيب الدرجات تنازلياً وتم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا التي كان عدد أفرادها (١٠٨) طالب وطالبة وتحديد (٢٧%) من الدرجات الدنيا التي تمثل (١٠٨) طالب وطالبة .

٣- وبعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا تم حساب القوة التمييزية لفقرات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستخدام انموذج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

ووجد ان القيمة التائية المحسوبة تراوحت ما بين (٢,٨٩١-٧,٣٤٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) وبذلك عدت جميع الفقرات مميزة وتكون مقياس مهارات التأقلم بصيغته النهائية من (٤٧) فقرة والجدول (٤) يبين ذلك.

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

جدول (٤) القوة التمييزية للفقرات

ت	مجموعة دنيا ١٠٨		مجموعة عليا ١٠٨		الفقرات
	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	
3.309	1.31012	2.3241	1.48125	2.9537	1
5.204	1.26280	2.3519	1.29968	3.2593	2
4.874	1.21100	2.4722	1.30031	3.3056	3
7.349	1.10648	2.1667	1.20613	3.3241	4
4.022	1.27765	2.4444	1.39310	3.1759	5
6.387	1.23897	2.0833	1.39831	3.2315	6
4.794	1.34792	2.4259	1.32029	3.2963	7
6.695	1.17682	2.1296	1.33839	3.2778	8
6.039	1.26660	2.3241	1.32435	3.3889	9
5.135	1.28127	2.3241	1.31566	3.2315	10
5.068	1.21214	2.2685	1.36143	3.1574	11
4.542	1.23084	2.2870	1.40053	3.1019	12
4.282	1.11381	2.2593	1.35330	2.9815	13
5.357	1.26239	2.2963	1.27765	3.2222	14
3.890	1.29728	2.4074	1.42798	3.1296	15
4.378	1.25920	2.3241	1.25827	3.0741	16
6.372	1.25951	2.2407	1.26047	3.3333	17
3.604	1.29581	2.6111	1.41971	3.2778	18
3.094	1.27141	2.5185	1.49103	3.1019	19
5.027	1.27955	2.3704	1.21003	3.2222	20
6.143	1.30031	2.1944	1.22379	3.2500	21
2.891	1.32117	2.4537	1.31461	2.9722	22
2.455	1.33554	2.5370	1.32539	2.9815	23

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٧)، آيار ٢٠٢٣ - ذي القعدة ١٤٤٤هـ

(١٣٥)

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

ت	مجموعة دنيا ١٠٨		مجموعة عليا ١٠٨		الفقرات
	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	
4.443	1.19546	2.3611	1.39970	3.1481	24
3.584	1.33593	2.5185	1.28370	3.1574	25
5.648	1.04054	2.0370	1.37030	2.9722	26
3.053	1.28616	2.5000	1.38640	3.0556	27
4.290	1.32735	2.2963	1.33748	3.0741	28
3.231	1.38078	2.6667	1.44074	3.2870	29
5.270	1.32510	2.3981	1.33476	3.3519	30
4.605	1.25179	2.3889	1.45891	3.2407	31
5.929	1.21003	2.2222	1.42114	3.2870	32
3.501	1.41675	2.4537	1.34187	3.1111	33
4.078	1.31250	2.3426	1.32343	3.0741	34
6.569	1.11672	2.1204	1.35761	3.2315	35
6.972	1.20616	2.0556	1.32813	3.2593	36
4.036	1.28613	2.4907	1.37626	3.2222	37
4.594	1.26404	2.4815	1.37030	3.3056	38
5.832	1.22184	2.2407	1.36448	3.2685	39
3.677	1.22633	2.3056	1.43037	2.9722	40
5.107	1.29310	2.3611	1.39598	3.2963	41
3.940	1.32787	2.5556	1.36603	3.2778	42
4.502	1.32852	2.4630	1.33138	3.2778	43
3.795	1.24899	2.4722	1.36591	3.1481	44
3.949	1.25179	2.3889	1.22919	3.0556	45
3.536	1.20785	2.2870	1.40177	2.9167	46
3.612	1.34058	2.1852	1.55245	2.8981	47

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٧)، آيار ٢٠٢٣ - ذي القعدة ١٤٤٤هـ

ت جدولية ١,٩٦٠ عند ٠,٠٥ و ٢١٤ .

ويظهر الجدول ان جميع الفقرات تتمتع بتميز جيد ودال احصائيا

ب- الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية)

ان تقديرات الاتساق الداخلي للاختبار هي معاملات تجانس لفقرات الاختبار وهي تعكس مدى ترابط الاستجابات على الفقرة الواحدة مع درجة الاختبار الكلية (النبهان، ٢٠١٣: ٢٩٣) اذ تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاجابات عينة الاتساق البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، اذ تم حساب معامل الارتباط بين الفقرة مع الدرجة الكلية للاداة، والارتباط بين الفقرة مع المجال التابعة لها، ومن بعدها اختبرت معاملات الارتباط الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، اذ تبين ان جميع القيم التائية المحسوبة اكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وبذلك فان جميع معاملات الارتباط دالة معنويا والجدول (٥) الاتي يبين ذلك:

الجدول (٥)

معاملات الارتباط وقيمتها التائية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاختبار مهارات التأقلم

المجال	الفقرات	معامل الدرجة الكلية		مع المجال التابع له	
		معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي
العلاقات الشخصية والاجتماعية	1	0.216	4.413	0.513	11.923
	2	0.289	6.023	0.505	11.672
	3	0.287	5.977	0.476	10.798
	4	0.328	6.927	0.512	11.891
	5	0.222	4.542	0.401	8.733
	6	0.29	6.045	0.184	3.735
	7	0.298	6.228	0.539	12.766
	8	0.343	7.285	0.132	2.657
	9	0.316	6.645	0.195	3.966
	10	0.26	5.372	0.497	11.426
	11	0.291	6.068	0.463	10.421
	12	0.274	5.684	0.153	3.089

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

المجال	الفقرات	معامل الدرجة الكلية		مع المجال التابع له	
		معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي
مهارات التأقلم مع التكنولوجيا	13	0.246	5.063	0.435	9.638
	14	0.272	5.639	0.593	14.692
	15	0.257	5.305	0.601	15.001
	16	0.279	5.796	0.510	11.828
	17	0.338	7.165	0.529	12.436
	18	0.210	4.285	0.610	15.358
	19	0.173	3.504	0.643	16.749
	20	0.243	4.998	0.573	13.948
	21	0.277	5.751	0.403	8.785
	22	0.173	3.504	0.246	5.063
	23	0.149	3.006	0.450	10.053
	24	0.263	5.438	0.496	11.396
	25	0.176	3.567	0.242	4.976
	26	0.255	5.261	0.340	7.213
مهارات التأقلم مع البيئة	27	0.198	4.030	0.450	10.053
	28	0.214	4.371	0.470	10.623
	29	0.206	4.200	0.392	8.501
	30	0.297	6.205	0.416	9.126
	31	0.256	5.283	0.592	14.654
	32	0.355	7.576	0.448	9.997
	33	0.243	4.998	0.515	11.986
	34	0.208	4.242	0.418	9.179
	35	0.314	6.598	0.217	4.435
	36	0.338	7.165	0.171	3.462

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٧)، آيار ٢٠٢٣ - ذي القعدة ١٤٤٤ هـ

المجال	الفقرات	معامل الدرجة الكلية		مع المجال التابع له	
		معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي
	37	0.233	4.780	0.199	4.051
	38	0.265	5.483	0.205	4.178
	39	0.303	6.343	0.333	7.045
مهارات التأقلم مع الصحة	40	0.204	4.157	0.430	9.502
	41	0.271	5.617	0.470	10.623
	42	0.241	4.954	0.296	6.182
	43	0.226	4.628	0.389	8.424
	44	0.196	3.988	0.367	7.871
	45	0.210	4.285	0.202	4.115
	46	0.167	3.379	0.437	9.693
	47	0.247	5.085	0.419	9.206

جدولية ١,٩٦٠ عند ٠,٠٥ و ٣٩٨

من خلال الجدول رقم (٥) يلاحظ ان القيمة التائية لمعامل الارتباط لفقرات الاختبار تراوحت (٢,٦٥٧-١٦,٧٤٩) وجميعها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) مما يدل على الدلالة الاحصائية لارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار.

علاقة درجة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي اليه:

استخرجت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الخاص بها التي تراوحت بين (٠,١٤٩-٠,٣٥٥) من بيانات التطبيق المثبتة سابقا وفق المجالات اذ أن القيمة التائية لمعامل الارتباط وجد انها تراوحت بين (٢,٦٥٧-١٦,٧٤٩) علما ان القيمة التائية جميعها هي اعلى من الجدولية (١,٩٦٠) فمعاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) كما في جدول (٥).

ثبات المقياس:

يعرف الثبات بانه تجانس المقياس في قياس الشيء الذي تقيسه اداة المقياس (ملحم، ٢٠٠٠: ٢٣٥) وهو شرط مهم في الاختبارات السيكمترية للمقياس وهو يشير الى اتساق درجات المقياس، في قياس مايجب قياسه في صورة

منتظمة.(داؤد وانور، ١٩٩٠:٢٢) ولأجل التاكيد من قوة التجانس الداخلي للاختبار تم حساب معامل الثبات بطريقتين هما:

١- طريقة اعادة الاختبار:

تعد هذه الطريقة من ابسط الطرق واسهلها في تعيين معامل ثبات الاختبار، وتتلخص هذه الطريقة في تطبيق الاختبار على مجموعه من الاشخاص ثم اعاده التطبيق مره اخرى وعلى نفس المجموعة بعد فترة من الزمن (١٤-٢١) يوم وبحسب معامل الارتباط بين التطبيقين للحصول على معامل ثبات درجات الاختبار.(عبد الرحمن، ٢٠٠٨:١٨٠) ولغرض التحقق من ثبات مقياس مهارات التأقلم بطريقة اعادة الاختبار طبقت الباحثة المقياس، على عينة تكونت من (٥٠) طالبا وطالبة في يوم الاحد الموافق ٢٠٢٢/١٠/٢، وقد تم تطبيقه مرة اخرى على نفس العينة وبالشروط نفسها بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٦، وكانت من طلبه المرحلة الثانية قسم التاريخ بواقع (٢٥) طالبا وطالبة وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني، ووجدت الباحثة ان معامل الارتباط يبلغ (٠,٧٦) وتعد هذه النتيجة مؤشرا جيدا لاستقرار استجابة الطلبة على مقياس مهارات التأقلم مما يؤكد ان المقياس يتمتع بثبات جيد اذ ان معامل الثبات في الدراسات الوصفية يمكن قبوله والوثوق به اذا كان اكبر او يساوي (٧٠٪).

٢- طريقة الفاكرونباخ (الاتساق الداخلي للفقرات):

تم حساب ثبات فقرات المقياس معتمدا على درجات الاختبار لافراد العينة السابقة لتطبيق اعادة الاختبار، اذ قامت الباحثة باستخدام طريقة الفاكرونباخ لاستخراج مقياس مهارات التأقلم، وتعد هذه الطريقة على مدى التجانس والاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وان قيمة معامل الثبات لهذه الطريقة ٠,٨٢، ويشير ذلك الى ثبات جيد مما يدل على تجانس المقياس .

الصدق الذاتي :

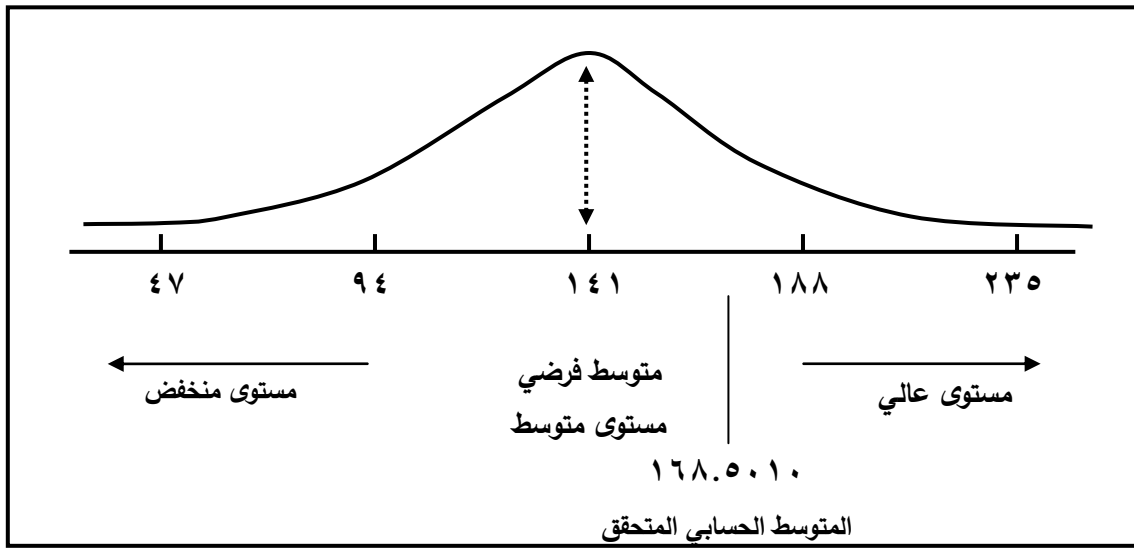
يطلق عليه البعض مؤشر الثبات، ويستخرج بعد حساب قيمة الثبات بطريقة اعادة الاختبار، ويعد صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية الناتجة عن الاختبار، ويمكن ايجاد الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وبما ان معامل ثبات بلغ (٠,٧٦) بطريقة اعادة الاختبار فان الصدق الذاتي له (٠,٨٣) وتعد قيمة عالية تشير الى صدق عال وتؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق (الريماوي، ٢٠١٦:١١٠)

تصحيح الاختبار:

تكون المقياس بصيغته النهائية من (٤٧) فقرة خماسية البدائل، اذ تعطي الاوزان (١-٢-٣-٤-٥) للبدايل (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، تنطبق عليّ

بدرجة قليلة جدا) على التوالي ،لتصبح اعلى درجة يمكن الحصول عليها من المستجيب (٢٣٥) واقل درجة (٤٧) ومتوسط فرضي قدره (١٤١) . علما ان مستوى مهارات التأقلم توزعت درجاتها كالآتي :-

- المستوى العالي تتراوح درجاته ما بين (٢٣٥-١٨٨) -
- المستوى المتوسط تتراوح درجاته ما بين (١٨٨-٩٤) -
- المستوى الادنى تتراوح درجاته ما بين (٩٤-٤٧) -



شكل (١) مستويات تصحيح الاختبار

النتائج :

توصلت الباحثة الى بناء مقياس لمهارات التأقلم مكون من (٤٧) فقرة تتمتع بالصدق والثبات والتميز

التوصيات :

توصي الباحثة الباحثين بالاهتمام ببناء المقاييس في مجال مهارات التأقلم لمراحل دراسية اخرى كالمرحلة الاعدادية والمتوسطة والابتدائية.

المقترحات :

تقترح الباحثة

١- اجراء دراسة حول مهارات التأقلم وعلاقتها بالمناخ المدرسي

٢- اجراء دراسة تجريبية (اثر برنامج تربوي في تنمية مهارات التأقلم)

المصادر العربية:

- ١- ابراهيم، مجدي عزيز (ب-ت): موسوعة التدريس، الجزء الخامس، دار المسيرة، القاهرة.
- ٢- ابو حويج، مروان واخرون (٢٠٠٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط ١، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣- اسماعيل، بشرى (٢٠٠٤): المرجع في القياس النفسي، ط ١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- ٤- برنامج الامم المتحدة الانمائي - UNDP واخرون (٢٠٠٦): صناعات ومهارات.
- ٥- بلوم، بنيامين واخرون (١٩٨٣): تقييم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد امين المفتي واخرون، دار القلم للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- ٦- خوري، توما جورج (٢٠٠٨): نظرة في اعماق الشخصية، ط ١، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع والطباعة، بيروت - لبنان .
- ٧- داؤود، عزيز حنا، انور، تحسين عبد الرحمن (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
- ٨- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧): علم نفس النمو، ط ٤، دار غريب للطباعة، القاهرة.
- ٩- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم واخرون (١٩٨١)، الاختبارات والمقاييس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، العراق.
- ١٠- شحاته، ساميه سمير (٢٠١٢): القياس النفسي، ايتراك للنشر والتوزيع، مصر.
- ١١- عاطف، عثمان (٢٠٠٩): الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات التأقلم وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة، قسم علم النفس بكلية التربية، جامعة الاسلامية بغزه.
- ١٢- عبد الرحمن (٢٠٠٨): القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، ط (٥) هبة النيل العربية للنشر والتوزيع .
- ١٣- علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠) القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي للنشر، الطبعة (١)، القاهرة، مصر.
- ١٤- عمران، تغريد، الشناوي، رجاء واخرون (٢٠٠١): المهارات الحياتية، زهراء الشرق، القاهرة.
- ١٥- فارس، ساره (٢٠٢٢): مهارات التأقلم وعلاقتها بنمطي الشخصية (A-B) لدى طلبة الجامعة، مجلس كلية التربية للبنات، جامعة تكريت.
- ١٦- محاسنة، ابراهيم محمد (٢٠١٣): القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة، الطبعة (١)، دار جرير للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٧- مسعود، رضا هندي (٢٠٠٢): فعالية استخدام استراتيجية التعليم التعاوني مع تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة.

المصادر الأجنبية:

1. Marton (2005): The relationship of personality functions and coping skills to self-esteem in early adolescence, Journal of youth and Addesoene, volume 17 pages393-410.
2. Julian may, (2001)the impact of life skills education on adolescent sexual risk behaviors in kwaZulu-Natal , **South Africa Journal of Adolescent Health** (36) , (4) pp:289-304

قائمة المصادر باللغة الانكليزية

1. Ibrahim, Magdy Aziz (B-T): Encyclopedia of Teaching, Part Five,Dar Almasirah, cairo.
2. Abu Huwaij, Marwan and others (2002): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 1st Edition, International Scientific House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
3. Ismail, Bushra (2004): Reference in Psychological Measurement, 1st Edition, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, Egypt.
4. The United Nations Development Program - UNDP and others (2006): industries and skills.
5. Bloom, Benjamin, and others (1983): Student's Synthesis and Formative Evaluation, translated by Muhammad Amin Al-Mufti and others, Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
6. Khoury, Touma George (2008): A Look into the Depths of Personality, 1st Edition, Majd University Foundation for Studies, Publishing, Distribution and Printing, Beirut – Lebanon.
7. Daoud, Aziz Hanna, Anwar, Tahseen Abdel-Rahman (1990): Educational Research Methods, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.
8. Zahran, Hamid Abdel-Salam (1977): Developmental Psychology, 4th edition, Dar Gharib for printing, Cairo.

9. Al-Zobaie, Abdul-Jalil Ibrahim and others (1981), Tests and Measurements, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Mosul, Iraq.
10. Shehata, Samia Samir (2012): Psychological Measurement, Itrack for Publishing and Distribution, Egypt.
11. Atef, Othman (2009): Emotional intelligence and its relationship to coping skills and some variables among high school female students, Department of Psychology, Faculty of Education, Islamic University of Gaza.
12. Abdel-Rahman (2008): Psychometrics between theory and practice, ed. (5) Hebat al-Nil Al-Arabiya for Publishing and Distribution.
13. Allam, Salah El-Din Mahmoud, (2000) Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Dar Al-Fikr Al-Arabi Publishing House, Edition (1), Cairo, Egypt.
14. Omran, Taghreed, Al-Shinawi, Rajaa and others (2001): Life skills, Zahraa Al-Sharq, Cairo.
15. Fares, Sarah (2022): Coping skills and their relationship to the two personality types (A-B) among university students, Council of the College of Education for Girls, University of Tikrit.
16. Mahasneh, Ibrahim Muhammad (2013): Psychological measurement in light of traditional theory and modern theory, edition (1), Dar Jarir for printing, publishing and distribution, Amman, Jordan.
17. Masoud, Reda Hindi (2002): The effectiveness of using the strategy of cooperative education with the teaching of social studies on the development of life skills, achievement, and the attitude towards subject matter among first-grade middle school students, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Ain Shams University, Cairo.